

فتميمهم وقال تعالى وسيد يسوع ما في السموات وما في
 الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون فيها مخاطبة بامر
 احدها عبادة الله والاخرى تسخيرها للانسان فانه ذلها
 سبحانه لبني ادم وجعل منها متوحشا كالسبع ليعرف قدر
 ما ذل له منها فهي ام امثا لنا تعبد الله وتوحده وتحمده وكذلك
 الجادات فانها تعبد الله وتسبحه قال الله تبارك وتعالى
 ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
 والقمر والنجوم والحبال والسمك والدواب وكثير من الناس
 وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان
 الله يفعل ما يشاء وقال سبحانه وتعالى في قصة داود
 عليه السلام يا جبال اوبي معه ففي الحديث ان الارض تلي
 اذ ابي الحاج الي ان تنقطع من كل جهة والموذن يشهد
 له كل رطب ويابس الي منتهي صوته وهل في الارض الا رطب
 ويابس **وقال رضي الله عنه** ان الحصى التي سبحت في كف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كذلك في كل حاله وانما
 هو كسف الحجاب عن مسامع الصابئة رضي الله عنهم فسمعوا
 فكانت من حرق العادات وقوله تعالى في اذ انزلت
 الارض نزل لها يومئذ تحدث اخبارها اي تشهد للعباد
 وعليهم فكل بقعة تشهد بما صنع فيها العبد ولا تشهد

بما شهدت

بما شهدت به بقعة اخري كالاذن لا تشهد بما رآته العين
 لان ذوقها غير ذوق العين وكذلك ساير الاعضاء والجوارح
 فما من شيء في الدنيا الا وهو شاهد بالتوحيد يسبح بحمده
وقال رضي الله عنه سمى الله سبحانه وتعالى جميع ما في السموات
 والارض لبني ادم وهي جميعها ليست مقفلة الي بني ادم
 ابدا وابن ادم مقفلة الي جميع ما في السموات والارض
 فانه سبحانه وتعالى اعطاه بن ادم قبل سواله وانما
 سواله بلسان الحال لا بلسان المقال فجميع ما سال من
 كل ما هو مقفلة اليه قبل وجوده ثم خلق سبحانه وتعالى
 واوجد ارزاق المسخرات له فهو اس الخلق وان وسامها
 ولولا ما خلقت المخلوقات ولا دار الفلك فالشمس
 وجميع الكواكب في منفعة والدواب جميعها في منفعة
 وما توحش منها كذلك لان بتوحشها يعرف قدر المسخرات
 وما نزل من السماء كذلك وجميع ما يخرج من الارض والملائكة
 يستغفرون لهم فالانسان يذنب والملائكة تنوب عنه
 فقس سبحانه ذكر الملائكة بينه وبين بني ادم قال تعالى
 يسبحون بحمدهم وهم يومنون به ويستغفرون للذين امنوا
 ثم مراد في كيفية استغفارهم ودعائهم لهم فقال سبحانه
 وتعالى علي السنتهم ربنا وصمت كل شيء رحمة وعلما فاغفر